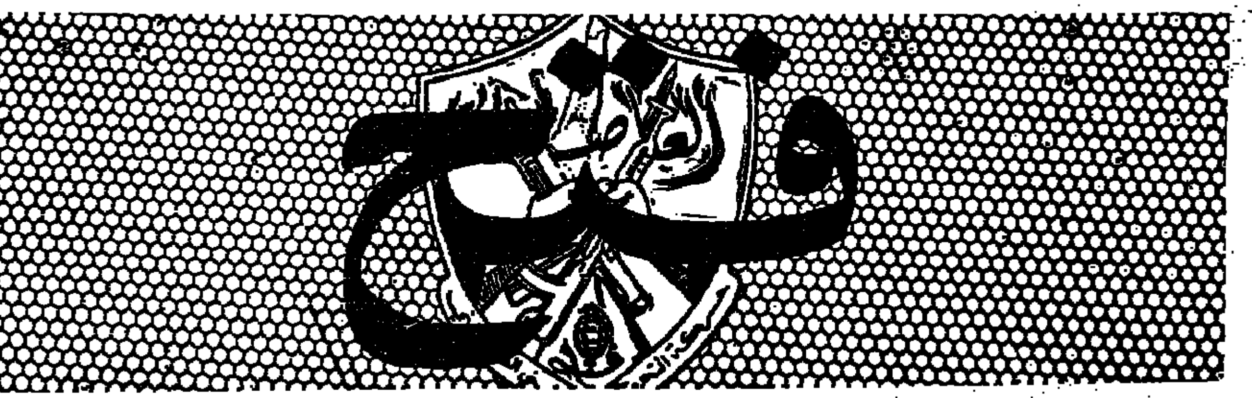
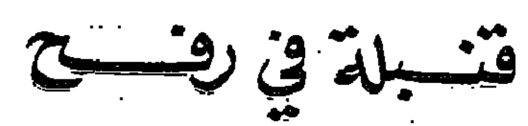


ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

اعتقالات واسعة في الدهيشة

بيت لحم : في رسالة لوكالةرويتر من مدينة بيت لحم ان سلطات الاحتلال الصهيوني قدقامت بحملة اعتقالات وتفتيش واسعة في مخيم الدهيشة قريبيت لحم على اثر القاء قنبلة يدوية على سيارة داوريةاسرائيلية ليلة عيد الميلاد ·

هذا وقد عادت قوات الاحتلالالى رفع نظام منع التجول الذي فرض على المخيم ·



قنبلة في رفح

قام احد ثوارنا في مدينةرفح صباح امس بالقاء قنبلة يدوية على قوات العدوالصهيوني ·

هذا ولم يعترف العدوبوقوعاصابات بين افراده ، وادعى باصابة مواطن بجراح ·

العدد ١٦٧ ــ الاحد ٢٧ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ٢٩ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

بيان الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية حول الأحداث الأخيرة

البيان ينفي صحة ما ورد في بيان وزارة الداخلية الأردنية

.. ويؤكد أن قواعد الفدائيين قد قصفت لمدة ١٥ ساعة متوصلة

اللجنة المركزية تلتزم بالأتفاق وتنتظر بيان اللجنة العربية حول هذه الأحداث

صرح الناطق الرسميباسم اللجنةالمركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية تعقيباعلى بيان الناطق الرسمي باسموزارة الداخلية الاردنيةالصادر بتاريخ ٢٥ــ١٢ــ١٩٧٠ ، الذي ينسب الىالفدائيين باطلاق النار على القوات المسلحةالاردنية قرب واديالخاخا والمعروف باسم واديالحرمية ــ شمال مثلث السلط بما يلي :ــ

اولا ــ يواصل الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية اصدار البيانات المنفردة خلافا لما تم عليه في اللجنة العربية العليا للمتابعة بموافقةالحكومة واللجنة المركزية بأن لاتصدر البيانات الا من قبل اللجنة العربية العليا للمتابعة حتى يصدر البيان استنادا الى تحقيقات اللجنة العسكرية العربية من اجل منع التشويش والبلبلة والتقيد بما نصت عليه اتفاقية القاهرة من وقف الحملات الاعلامية ·

ثانيا ــ اصبح من المعروف ان بيانات الناطق باسم وزارة الداخلية تشوه الحقيقة وتنطلق من موقف العداء للعملالفدائي والتحريض عليه ونشرالكراهية له خاصة في صفوف القوات المسلحة الاردنية ولقد ثبت هذا بشكل قاطع في البيان الصادر عن اللجنة العربية العليا حول مقتل احد المواطنين في حي المصاروة وهو البيان الذي يدحض بيان الناطق باسم وزارة الداخلية ·

ثالثا : ــ في الايام الاخيرة وصلت الامور الى ابعد من هذا الحد عندما صدر بيان باسم وزارة الداخلية على شاكلة البيانات السابقة حول مقتل احد المواطنين في قرية ام جوزة ليتبين للجنة العربية العليا عدم صحة البيان من ناحية ويحال دون اذاعة بيان اللجنة العربية العليا حول الحادث من ناحية ثانية الى ان تدخل رئيس الوزراء في الموضوع بعد عودته من المملكة العربية السعودية على اثر الاحتجاجات المتواصلة الصادرة عن السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية للمتابعة ·

رابعا ــ والملاحظ في البيان الاخير الصادر عن الناطق باسم وزارة الداخليةفضلا عما تقدم انه يتحدث عن (طرد) وحدة من القوات المسلحة الاردنية لمجموعات منالفدائيين واقل مايقال في كلمة (طرد)هذه انها تستعمل فيما بين الاعداء ولم يخطر ببال الناطق باسم

البقية ص ٢ عمود ١

تفاصيل احداث أم جوزه

مشبوهون يحاولون الإيقاع بين الثورة والجماهير ويستميتون لتوريط الجيش في صدام مع الفدائيين

اذاعت اذاعة عمان في ٢٣ــ١٢ــ١٩٧٠ بيانا عن احداثقرية أم جوزه الواقعة قرب السلط · وقد صدر البيان عنالاحداث بشكل يوحي انالفدائيين يمنعون الاهالي من زراعة اراضيهم وانهم اطلقوا النار عليهم فقتل اثنانواصيب ثالث ·

ولا شك ان اول من ادركذب هذا البيان هم اهاليأم جوزه انفسهم ، وكل سكان قرى السلط ومدينة السلط نفسها فالتفاصيل اليومية معروفة ومتداولة .. والناس جميعهم يتحدثون عن مشكلة ((امجوزه)) منذ عشرين يوما، واسماء الذين يخططون ويحرضون ويتآمرون معروفة ايضا بل ان المسؤولين عن الامن وعن الجيش في المنطقة ، يعرفون هم ايضا كيف غلبوا على امرهم في النهاية ، ولميستطيعوا وقف المؤامرة المفضوحة ·

واليكم القصة من اولها :

بعد أحداث ايلول الاسود ،كان البعض في منطقة السلط لا يعجبه الهدوء الذي ساد فبدأ التهديد والوعيد والتخويفبتقليب الصفحات القديمة ومحاسبة من كان يشجع العمل الفدائي في السنين الماضية ·

وتقدم نفر من أهالي قريةأم جوزه ، بطلب نقل قاعدةمن بلدتهم بحجة انها متداخلة مع دورهم .. الا ان اللجنة العربية في السلط سالتهم :« منذ متي والقاعدة في هذا المكان » ؟ · وعندما عرفت انهافي مكانها منذ اكثر من عام ،لامت المطالبين بنقلها الان ..

وعندما رحلت اللجنةالعربيةمن السلط ، جدد المطالبوننقل القاعدة طلبهم الى سلطات الامن ، ثم بدا النشاط المريب يأخذ شكلا عمليا ..

ففي عصر يوم ٤ــ١٢ــ٧٠ اطلقت النار على سيارة للفدائيين مارة بالطريق العام الذي يصل بين السلط وقريةالرميمين والذي يمر بقرية امجوزه ..

وفي مساء نفس اليوم ،اطلقت النار على سيارتين للفدائيين اثناء مرورهما في رأس الطريق وفي وسط قريةأم جوزه ..

أبلغ الفدائيون سلطات الامن بالحادث وتحركت على الفور من مدينة السلط الى قرية أم جوزه سيارتين احداهما للامن والاخرى للكفاح المسلح الفلسطيني · وهناك تم الاجتماع مع بعض شيوخ القرية · بدأت عناصر مشبوهةتطلق النار من كل الاتجاهات في القرية وقيل ان الفدائيين يهاجمون القرية ! ومع ذلكلم يصب احد من سكانها وانما الذي أصيب فدائيان وقتل ثالث منهم ·

صباح ٥ــ١٢ــ١٩٧٠ روج المشبوهون شائعة تقول انامرأة قتلت من أم جوزه بسبب اربعة وهو لا اساس له من الصحة على الاطلاق ·

ومنذ الصباح في نفس اليوم ايضا كانت الطلقات النارية تسمع في قرية أم جوزه بغزارة تثير التساؤل عن مصدر السلاح والذخيرة ..

عند الظهر ، وعندما كانت احدى المجموعات المقاتلة عائدة من الاغوار ، بعد أن قامت بعملية لها على الارض المحتلة ، وعندما وصلت الى القرية تركت تمر حتى توسطتها ، ثم اطلقت النيران على السيارات ودراجة بخارية تصحبها ، ويركبها الشهيد الشيخ صالح امام جامع الصوالحة بالاغوار ، الذيكان يصحب الفدائيين في عودتهم من الاغوار ·

استشهد الشيخ صالح على الفور ، وجرح اربعة مقاتلين وتعطلت سيارة ، وتمكن الباقون من اخذ جريحين في السيارة الثانية واكمال الطريقتاركين وراءهم جثمان الشهيد على الطريق العام ·

ظن المتآمرون انهم افلحوا في توريط القرية مع الفدائيين وزادوا من أعمالهم الحاقدة وتحريضهم المريب حتى انهم امسكوا بأحد الفدائيين عائدا الى قاعدته لا يدري شيئا عمايحدث وأوسعوه ضربا · ثم خلصه من بين ايديهم واحد من اهل القرية نفسها ..

في نفس اليوم ذهبت الى القرية لجنة من مندوبي الامن العام والكفاح المسلح ولكنها لم تستطع ان تصل الى اي اتفاق مع اهل القرية لسبب بسيط ، انهم اختلفوا مع بعضهم البعض وتضاربوا امام اللجنة ·

عند الغروب تمكن الفدائيون من احضار جثمان الشهيد واستطاعوا السيطرة على مصابهم واكتفوا بأن عرفوا اسماء المحرضين واسم السائق الذي اوصل الفدائي الى القرية وسلمه لبعض المسلحين بها لضربه · وابلغوا ذلك للمسؤولين عن الامن وعن قوات الجيش · وحولوا طريقهم عن القرية كلها ·

في اليوم الثاني سحبت ناقلات الجيش السيارة المعطلة وابدى المسؤولين عن الامن رغبتهم في تهدئة الاحوال ،ولم يعترض المسؤولون عن الفدائيين بل على العكس وافقوا على نقل القاعدة من مكانها الى مكان آخر ·

واسقط في يد المتامرين المدفوعين عندما لم يثر الفدائيون مشكلة الطريق ،ولا قضية مقتل الشيخ صالح وانما اعلنوا ان القضية الاخيرة تصفى بالطرق المتبعة عادة بين أهالي المنطقة وهي التحكيم العشائري ومايفرضه من عطوة وتحقيق خلافه ·

ونقلت القاعدة بالفعل الى مكان آخر ، ومع ذلك ظل الطريق مقفلا بالمتاريس الحجرية وظل اطلاق النار من القرية على قواعد الفدائيين وسياراتهم مستخدمين في ذلك رشاش ٥٠٠ وبنادق من النوع الذي تتسلح به المقاومة الشعبية ·

كانت الطلقات تتساقط فوق مواقع الفدائيين وهم لا يجيبون بشيء ، وكان الامر لا يخصهم فقط يبلغون سلطات الامن والجيش اولا بأول ..

واستمات المتامرون في محاولة توريط الجيش في الصدام ، فارسلوا من يطلق النار على مواقع الجيش القريبة ، واعتقل منهم خمسة افرج عنهم ، وشعر الجميع بأن هناك طرفا ثالثا يحاول تفجير الموقف ..

البقية ص ٣ عمود ٣

صاروخ القدس الذي اخترق أربعة جدران



صورة خاصة بفتح من الشرق الاوسط للتحقيقات الصحفية المصورة ــ عمان

ثوارنا يشنون هجمات ناجحة في الجليل ويقصفون مستوطنة المطلة بالمدفعية

نفذ ثوارنا عددا من العمليات العسكرية الناجحة في منطقة الخليل خلال الفترة الماضية ففي ليلة ٨ــ١٢ــ١٩٧٠ قام ثوارنا بمهاجمة داورية اسرائيلية راجلة مؤلفة مناثني عشر جنديا في موقع خلة الشريف بمنطقة الخليل بالقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة وقد قتل ستة افراد من داورية العدو وغنم ثوارنا بندقية تحمل الرقم ١٩٧٠٣١م اوسكاني وقد انسحب ثوارنا وهم يحملون احد مناضلينا الذي أصيب بجراح ·

كما قام ثوارنا ليلة ٣ــ١٢ــ٧٠ بمهاجمة داورية اسرائيلية مؤلفة من اربع سيارات محملة بالجنود الاسرائيليين اثناء وقوفها امام مركز بوليس الظاهريةبالقنابل والاسلحة الرشاشة وقد قتل وجرح عدد كبير من الجنود بينما تمكن ثوارنا من الانسحاب سالمين ·

كما شن ثوارنا هجوماعنيفا بمدفعية الهاون على مستوطنة المطلة في الجليل الاعلى في الساعة السابعة والنصف من مساء امس الاول وقد أصابت القذائف اهدافها اصابات مباشرة الا ان خسائر العدو في الممتلكات والارواح لم تقدر بعد ·

هذا وقد حاول العدو الرد على مصادر نيراننا الا ان ثوارنا عادوا الى قواعدهم سالمين ·

يحيى خان يفتتح المؤتمر الإسلامي ويعلن عن تأييده لكفاح الشعب الفلسطيني

افتتح الرئيس الباكستاني يحيى خان في كراتشي صباح أمس المؤتمر الاسلامي الثاني الذي يحضره وزراء خارجية ٢٤ دولة اسلامية ويستمر ثلاثة أيام ·

وأعلن الرئيس في كلمة الافتتاح ان الاسلام يعني السلام لكنه حذر من ان هذا السلام يجب ان يكون سلاما مشرفا وعادلا وقال بما اننا نريد هذا النوع من السلامفاننا نطالب بانهاء العدوان عنجميع الاراضي المحتلة · كما اعرب عن تأييده الكامل لكفاح الشعب الفلسطيني ·

بومدين في ليبيا للبحث في اوضاع المعركة مع العدو

ابتدأ رئيس مجلس الثورة الجزائري العقيد هواري بومدين امس زيارة رسمية الى ليبيا تستغرق خمسة ايام · وتقول وكالة اليونايتدبرس نقلا عن مراقبين سياسيين ان الزيارة قد تسفر عن قرارات هامة تتعلق بتحديد موقف الجزائر من المقترحات الليبية بشان المعركة ضد العدوان الاسرائيلي، وكان العقيد معمر القذافي قد أعلن ان خطته من اجل الحشد العربي المشترك نالت موافقة ج٠ع٠م وسوريا والسودان واليمن · ويقول المراقبون ان موقف الجزائر من هذه الخطة ينطوي على أهمية حاسمة ·

●*●

المؤتمر الطبي العربي التاسع يدعو لدعم وحماية الثورة

اكد المؤتمر الطبي العربي التاسع في جلسته الختامية التي عقدها مساء الخميس في دار الحكمة في القاهرة ، ان حركة المقاومة الفلسطينية تعتبر تجسيدا لرغبات الشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والتقدم ·

وطالب كافة الحكومات العربية بحمايتها ودعمها ضد اعمال التصفية التي اتخذت ضد الثورة الفلسطينية ·

وأكد المؤتمر باستمرارالدعم الطبي الذي يقدمه اتحاد الاطباء العرب حاليا للمقاومة الفلسطينية وكذلك تدعيمجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، كما اوصى بالعمل على تعميم المنظمات الطبية في الوطن العربي لرفع المستوى العلمي والمهني للاطباء على انتقوم الامانة العامة للاتحاد بزيارة الاقطار العربية التي ليس فيها جمعيات او نقابات طبية لبحث تنسيق تمثيلها في مجلس الاتحاد ·

الصين تدين التآمر الامريكي الاسرائيلي

قالت الصين الشعبية اليوم ان الولايات المتحدة تحرض اسرائيل سرا لفرض تهديد جديد ضد الاقطار العربية وذكرت وكالة الصين الجديدة ان الرئيس الامريكي نيكسون اعطى تعليمات جديدة الى زعماء اسرائيل ·

وكانت الوكالة تشير الى رسالة بعث بها الرئيسنيكسون مؤخرا الى غولدا مئير رئيسة الوزارة الاسرائيلية والى الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الدفاع الاسرائيليموشي ديان لوشنطن ·

صدر البيان العربي السوفياتي المشترك

صدر ليلةأمس البيانالعربي السوفياتي المشترك ، وقد جاء فيه تأكيدا لحق الشعب الفلسطيني ووقوفهما بصلابة الى جانبه في نضاله المشروع والعادل لاستعادة حقوقه المغتصبة ·

العدو يعتقل ٥ من العرب في جنين

جنين ــ اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني خمسة من المواطنين العرب في منطقة جنين وجميعهم من الطلبة بتهمة الانتماء للثورةالفلسطينية وهم :

حكمت عيوشي وعدي الزغيبي وقاسم رؤوف عبد الهادي ومحمد سعيد سعد الدين ·

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد اعتقلت الطالب عدي الزغيبي عام ١٩٦٧ ثم افرجت عنه في ١ــ١٢ــ٧٠ ثم عاودت اعتقاله قبل ايام ·

١٠ الاف مقاتل لدى جبهة تحرير ارتريا

الجزائر ــ رويتر ــ صرح احد زعماء جبهة تحرير ارتيريا ان الجبهة لديها ١٠،٠٠٠ رجل مسلح ومدرب جيدا ·

وابلغ ممثل الجبهة في فرنسا مجلة الثورة الافريقية الجزائرية في مقابلة لها ، ان الجبهة تدعمها قوات من الميليشيا تقوم بدور اداري في المناطق المحررة ·

واضاف يقول ان كل منطقة من هذه المناطق تحكمها هيئة اركان عسكرية سياسية ، ويدفع السكان الضرائب الى هذه الهيئة ·

قائمة بأسماء عدد من المعتقلين في سجون الدولة
معظم المعتقلين يحملون هويات اللجنة المركزية وكافة الأوراق الثبوتية

لازالت عمليات الاعتقال مستمرة في كافة انحاء الاردن على الرغم من كل الاتفاقات والوعود .

معظم المعتقلين يحملون هويات اللجنة المركزية وكافة الاوراق الثبوتية المتفق عليها . القضية ليست تصرفات فردية من القوات المتواجدة في المفارز انما هي عمليات تتم ضمن تعليمات لكافة اجهزة الدولة لان الكثيرين ممن يتم اعتقالهم يحولون الى المخابرات حيث تجري عمليات التحقيق والاستجواب والتعذيب معهم .

اذا كان الفرد الموجود على مفرزة التفتيش قد تصرف فرديا فهل جهاز المخابرات يتصرف تصرفا فرديا كذلك . اذا كان الامر هكذا فمعناه ان الامور في البلاد سائبة ولايوجد من يسيطر على هذه التصرفات الفردية يمنعها ومعاقبة مرتكبيها ، اما اذا كانت الامور غير سائبة فهذا معناه ان الدولة او بعض القوى النافذة فيها تفعل ماتريد دون ان يسألها احد وعلى كلا الحالين لابد لهذه الأوضاع ان تنتهي الى وضع مفهوم ان يسود النظام او ان تسود شريعة القوة ، ونحن مع النظام اذا وجد والا فمعنى ذلك ان يرد على القوة بالقوة فليس هناك حل ثالث .

وهذه قائمة باسماء المعتقلين في الفترة من ٢٠-٩-٧٠ الى ٢٣-١٢-٧٠ والتي قدمت للجنة العربية العليا :

عماد ناصر ـ احمد مصلح ـ جاسر شعبان ابو خضر . شوكت حسنين باكير . احمد محمد جابر . توفيق عبد الرحمن ـ مصباح محمد الخليلي ـ محمد احمد عبد القادر ـ محمد خالد العجمي . ابو جهاد ـ عماد ايوب ـ محمد موسى عليان ـ جميل احمد سليم ـ شبيطة محمد حسن ـ يوسف يوسف الفاخوري . سمير ابراهيم الزرقا ـ عطية علي ـ محمد احمد زنبوت ـ عبد ابراهيم الزيات ـ محمد حسن ابراهيم ـ فهمي حسين عبد اللطيف . يوسف موسى احمد ـ عبد الله سلامة . راتب خليل خميدان ـ غدلي شعبان صادق ـ علي عبد العزيز محمد ـ سليمان عودة دعاس ـ رباح ابو العبد ـ كامل حسين صالح ـ محمود ابو الليل ـ عبد الرحمن حسين عبد ربه ـ نعيم ابراهيم ياسين ـ شحدة عبد الله سليمان ـ كمال حسين صالح ـ خليل عبد الهادي ـ سليم عبد الهادي ـ محمد خليل عبد الرزاق . وحيد محمود القطاني . احمد عطية ابو سيل (ابو مجيد) ... احمد نمر جابر ـ مجيد وفا ابراهيم ـ محمود حجازي . ابو عمار الثائر . ياسر الشيخ ـ حامد هائل بركات ـ محمد بطيخ . ياسر عبد المجيد . يوسف ابو درة . رائد خالد . عبد الفتاح . زيد الرملاوي . خالد برناوي . يوسف حشيمة . حمدان يوسف حمدان ـ طاهر ابراهيم حسين ـ شيبوب علي ـ تصر ابو الفوز ـ مصطفى سعيد مصطفى ـ إسداللبل . احمد الكيالي ـ عزب موسى حسان حسن ـ المختار هايل طلب . فايز ابو عماد . علي خليل البدوي . بسيم يوسف مطلق . جميل رجب ابو الشعر . صايل عبد مختار . صلاح الدين الايوبي . شوكت محمد علي بدداح . حسني ابراهيم عبد الرحمن ـ زهير سعدي الكرزون ـ علي محمود سليمان . علي احمد حسن . احمد علي الاسود . حسن موسى حسين ـ مجاهد محمد رشيد عليان ـ سعيد رمضان . محمد عبد الرحمن ـ خالد ابن الوليد . احمد محمد سعيد جبر . احمد جابر . فائق عبد القادر . عبد الله احمد الدويك . تيسير عبد الله الدويك . شوكت احمد علي . كريم قصاد . حموده قصاد . حمد الله محمد مصطفى . طارق اسماعيل . عزيز اسعد . مصطفى حقل مصطفى . خليل عبد الرحيم غانم . احمد مفضي احمد . سليمان الحصين . رافع الرملي . علي احمد غرير . محمد ابو مشبعل . علان عبد الله سعيد . شريف محمد حسن . خليل عيد . محمد احمد خليل . كمال ابراهيم السوقي . عمر بن الخطاب . محمد غراب العرب . ابراهيم محمد . طلال احمد حمدان .

شهادة من أحد المعتقلين :
اقتلوني إذا شئتم ولكني لن أركع

قال الاخ نمر سليمان : أخذت اجازة لمدة يومين وذهبت الى أهلي لاطمئن عليهم ، وسجلت اسمي على مثلث الاذاعة وركبت سيارة تكسي وفي الطريق فوجئت بداورية من الجيش حيث كانت توقف السيارات لتفتيشها ، واوقفوا السيارة التي كنت استقلها وطلبوا مني جواز سفري ، فقلت لهم لا أملك سوى هوية للجنة المركزية والاجازة ، فقالوا نحن لا نعرف لجنة مركزية .. انزل يا « مخرب . » اهلا وسهلا ، فنزلت واخذوا يلطموني من كل جهة على وجهي وراسي ، وقادوني الى سيارتهم واركبوني بها ، حيث وجدت أمامي جوالي احدى عشر جنديا ، تناول احدهم منديلا عصبه على اعيني ، ثم انطلقت السيارة ولا أعرف أين اتجاهها ، وعرفت فيما بعد اننا في سحاب ، وهناك بدأ الضرب والتعذيب من جديد ، ولا تسألوا عن الاهانات والشتائم لانها لا تحصى او اصبحت شيء عادي لا يذكر بالنسبة للضرب الشديد الذي يلاقيه المواطنين والفدائيين على السواء . بعدها سالوني ، كم جندي



قتلت ، وكم دبابة احرقت ثم طلبوا مني ان اركع للملك ، فقلت لهم لن اركع الا لله ، ان اردتم قتلي فاقتلوني ولكني لن اركع . وبعدها انزلوني في حفرة مليئة بالثلج واخذوا بضربي . وفي اليوم الثاني اخذوني الى الاذاعة وعيوني معصبة ، وبعد وصولي الى هناك حلوا العصبة عن عيني واخذوا يضربونني ويغطوني في الوحل وخاصة راسي وكثير ما كانوا يضربونني بالبساطير ، على وجهي وراسي ، وبعدها نقلوني للمخابرات ، وهناك بدأ التحقيق معي ، وسالوني عن سلاحي وعن اسمي الحركي وعن قاعدتي ووجهوا لي نفس الاسئلة التي وجهت لي من قبل من قبل الجنود ، كم جندي قتلت ..؟ وكم دبابة احرقت ..؟ الخ .

وبعدها حضر مصور والتقط لي ست صور من الامام والخلف والجانبين . وبقيت في المخابرات حتى يوم ٢٠-١٢

ملاحظة : مزقوا هويتي الصادرة عن اللجنة المركزية واجازتي ، عندما القوا القبض علي ..

في البناء الثوري والثورات الثلاث

في هذه المرحلة التاريخية القاسية التي تواجه جماهير شعبنا العربي ، ومن خلال الاحداث التي تجري على أرضنا العربية ، والتفاعلات الايجابية والسلبية واثرها على المسيرة الثورية لحركة التحرر العربية والتي وضعت الجماهير على المحك نتيجة لتلك التيارات التي تعمل بشكل مضاد لارادة الجماهير وقدرها في الحرية وبناء الحياة الاجتماعية الساعية لها .

ولهذا فالجماهير مطالبة بالعمل على تحقيق ثورات ثلاث مترابطة ومتلازمة في ان واحد وكل منها تكمل الاخرى وهذه الثورات هي :

الثورة الفكرية ..

ان الجماهير العربية نتيجة للتخلف الفكري الموروث عن الحكم العثماني الظالم الذي كان يعمل جاهدا على جعل الامة العربية عبارة عن قطيع بشري يقدم كل جهده وعرقه وامكانياته للدولة العثمانية الحاكمة لتبقي عليه متخلفا ليدوم سلطانها على حساب مصلحة الجماهير العربية ، ولم يكن الحكم الاستعماري البريطاني والفرنسي والايطالي للامة العربية بافضل من الحكم العثماني بل عمل ايضا على تمزيق الامة العربية ومحاربتها في فكرها ليتسنى له السيطرة على كل مقدراتها الاقتصادية بترولية كانت ام ثروات معدنية ، بالاضافة الى تنفيذ مخططه في وضع قاعدته العسكرية المتقدمة في فلسطين وخلق الكيان الصهيوني واداته المسماة بدولة اسرائيل ، كل ذلك كان قد تم نتيجة للتخلف الفكري عند العرب وعدم معرفتهم لامكانياتها الهائلة والتي لو استخدمت في المعركة وبالشكل المطلوب ، لتغير وجه التاريخ واصبحت الامة العربية في مصاف الدول الطليعية في حركة التحرر العالمية .

ولهذا فالجماهير العربية مطالبة اليوم باحداث ثورة فكرية تقدمية تستند الى العلم والمعرفة حتى تكون تلك الثورة قادرة على تغيير كل القيم البالية والتي ارادها لنا الاستعمار ، فبالثورة الفكرية تتمكن الامة العربية من معرفة كل الحركات والتيارات المعادية التي تخطط لها ، وتعمل وبشكل مضاد لتلك التيارات والحركات لتقضي عليها ضمن استراتيجيتها الثورية الهادفة الى التغيير في المنطقة لصالح القضية العربية

وللقدرة على تنفيذ ذلك لابد من احداث ثورة اقتصادية شاملة لكل ثروات الامة العربية البترولية والمعدنية وزجها في المعركة المصيرية ، وتحويل الاقتصاد العربي من اقتصاد مرتبط بالمصالح الاستعمارية الى اقتصاد مخطط يخدم حربنا القادمة ويجعلنا نستند الى دخل مادي يمكننا من خلق الجيش القوي القادر على مواجهة اي احتمال قد يقع في حرب التحرير ، بالاضافة الى توفير كل الامكانيات المادية اللازمة لاعادة بناء الحضارة العربية في طليعة الامم الحضارية والعودة بها الى ما كانت عليه ورائدة للفكر والعلم والمعرفة .

ان الثورة الفكرية وما يتبعها من ثورة اقتصادية لايمكن لهما ان يتحققا الا ببناء القاعدة الجماهير الصلبة والمتماسكة ولايتم ذلك الا باحداث ثورة اجتماعية تحدد العلاقات الموضوعية بين السكان وتخلق جوا جديدا يسيطر عليه المناخ الديمقراطي الواعي ، ليقدم كل فرد في هذا المجتمع



مايمكن ان يقدمه لخدمة الجميع والمساهمة الفعالة والمنتجة لبناء المجتمع الجديد الذي تتوفر فيه العدالة الاجتماعية والحرية الفردية ضمن اطار المجموع العام ، مع ترسيخ مبدأ الهدم لكل ماهو قديم والذي وقف عند حد ليستطع أن يتعداه الى بناء كل ماهو جديد ومتطور ويتمشى مع التقدم الزمني والحضاري للعالم .

ولهذا فاننا نرى ان ترابط الثورات الثلاث الفكرية والاقتصادية والاجتماعية هي امور ضرورية وحتمية لتحقيق البقاء الثوري الواعي والقادر على التحرير والعودة والتمكن من وضع حد للاطماع الاستعمارية والصهيونية في فلسطين والوطن العربي ، ويمنحنا القدرة والثقة لبناء الثورة الكبرى التي يحسب لها الف حساب .

أسماء المتضررين
الذين ستوزع بطاقات الأغاثة عليهم

جاءنا من الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ما يلي :

يرجى من التالية اسماؤهم الحضور الى مركز الجمعية الخيرية لرعاية الاسرة الكائنة في جبل الحسين ـ الشارع العريض مقابل ملحمة القدس للعائلات مصطحبين معهم أوراقهم الثبوتية وذلك يوم غد ـ الاثنين ـ .

محمود حسن السطري وميخائيل نقولا عمش وزكي عبد صقر شنك ونجاح مصطفى يونس وفايز الكيالي ومحمد سعد الدين الدميري وابراهيم وحمد الغولة ومد الله محمد غيث ومسلم عبده مسلم ومحمد عوده محمود ابو عودة وعبد الفتاح محمد حسن ومصطفى محمد عبد الحميد وعبد الحميد خضر وعبد الكريم منيزل والشيخ محمد عزت الشريف وعبد الرزاق حيدر العواملة وشعبان سعيد ابو سيف وابراهيم عبد الرزاق القواس ومحمد حسين ابو عجاج وخضر نمر الحمود ومحمد محمود قزاز وعبد داوود الرويدي وفاروق حامد السعدي وربحي بكر الحلاق ومحمد عمر قويدر والحاج نمر مصطفى شنك ويوسف حسن الترسباني وخليل يوسف سرحان وزكي يوسف مرصور وحمدي احمد الحسيني وهناء عبد احمد وعبد السلام الشريف وكايد يوسف عطيه ونعمة العبد ابو سليمان واسماعيل حسن رضوان ويوسف حسن ابو رمضان وعلي سليم سلامه وفاطمه محمود عبد الرحمن عقيلان وحسين محمد الشطل وصلاح حسن الشافعي وخليل ابراهيم العميري ويوسف محمد البهنسي ومحمد علي محمد الصليبي وجورج زعمط وروحي طلعت الصيفي ومحمد حسن سلامة ويوسف محمد عابدين وجودة قمبر ووصفي خليل ابو زهره ومحمد عبد القادر ابو كويك واسماعيل عمر الحامي وعبد الحميد جوسه وعادل ابراهيم الجلاد ونعمت شكري الرشق ورشيد فايز رشيد جدوع وفهمية حسن محمد وصبحي محمد خميس الصيصي وانور باكير ومحمود محمد المشكل وتيسير احمد ابراهيم وروبين قبلاوي وفاطمة علي عرفات واحمد محمد عبد الكريم بماره ونهاد قاسم حامد الحزام واحمد محمد التوقا وعادل ابراهيم الصاحب واحمد كمال قني واحمد حسين عسفان ومحمد احمد عليان رباح سليمان صقر وفاطمه يوسف النابلد وحسين محمد عابورة وكريم اسكف سعد وزهدي الراشد خليل بشير ومحمود عبد غانم وايوب يعقوب النابلسي وحنا ابو جابر وعبد الرحمن ابو حميدان وسليمان محمد خليل ونجية الشريف ارملة محمد طاهر عمر وحافظ صالح الزولتي وسامي ابو غوش ومحمد عبد القادر ياسين ومحيدان عبد العزيز البندا وخضر ابراهيم وعلنان محمد مرز وعقله الطلب الرزق وابراهيم مطير سلمان النجار وصالح محمد صالح ومحمد اسعد قاسم وزهدي راشد خليل وجميلة اسعد القزم وعلي صالح خضير وعبد الله عبد اللطيف ومصباح حسن الرملاوي وموسى محمود زعرور ومحمد رشيد الكيلاني ومحمد الهنيدي وكمال موسى عاقير وخرستو كبتابيبي والحاج خالد عز ابو صبحة وعيسى محمد رضى وعبد خليل شنك وخليل عبد شنك وسالم مسلم دلوم ورسمية محمد عيشة وعودة مصطفى ابو سيف وعدلي السمان وصالح عبد الرحمن الحوراني واحمد يوسف القندر وام احمد النابلسي وزياد عبد الله اخريم ونصرت سلمي كمكور وخليل عبد الرحيم الجاعوني ويحيى محمد محمود زكريا وربحي عابدين ومحمد اسعد سعيد ومحمود هاشم اغزاوي وعارف محمد ادريخ وعايشة محمد ياسين وفاطمه اسماعيل الوادي ومحمد حسن وعبيد القويدر ويحيى الله ابو قطرية واسماعيل الخشيب وابراهيم يوسف النبر ومحمد عبد شنك واحمد محمد البلبل ومحمد رشيد خليفة وعمر حسين السيد الشرقاوي وتيسير شوكت النابلسي وابراهيم عبد الحميد هوسه واغليه فؤاد قبعي

الجماهير تسأل

ماذا تريد الثورة ؟ !

ماذا تريد الدولة ؟ !

ما هي طبيعة المرحلة القادمة ؟ !

اذا تحولت موافقة الدول العربية على مشروع روجرز الى خطوات عمل ما هو رد الثورة ؟

هل تستطيع الثورة ان تقف في وجه كل التحركات الدولية والعربية من أجل انهاء القضية الفلسطينية ؟ واسئلة كثيرة اخرى تطرحها الجماهير وتبحث عن اجابة لها ..

ودائما عندما تتشابك الاحداث وتتعقد وتصبح الصورة مربكة وتفتقر الى الوضوح علينا بالعودة الى المنابع الاولى لمطالب الجماهير والى الاهداف الاساسية للثورة ، ويجب ان لا تمنع الاحداث الطارئة عن انظارنا رؤية الحقائق الاولية وجوهر القضية .

ومن هنا علينا ان نعيد طرح الموضوع من البداية ، عند انطلاق الثورة لم تكن تملك سوى بنادق عتيقة وكمية من المتفجرات المصنوعة يدويا وعددا من القنابل بينما كانت الانظمة العربية بغالبيتها معادية للثورة وتعمل على القضاء عليها ولكن الارادة الثورية النابعة من قلب طموح الجماهير واشواقها كانت أقوى من كل التحديات ومضت الثورة هادرة قوية تنبض معها قلوب شعبنا بالحب والتضحيات وخاضت الثورة أقسى المعارك واعنفها ولكنها كانت تخرج دائما وهي اكثر اصرارا وقدرة على مواصلة النضال على الدرب الطويل الى فلسطين .

واليوم نحن اكثر قوة ، ومعنا ارادة جماهيرنا في مواصلة المعركة حتى يتحقق النصر مهما عظمت التضحيات وازدادت العراقيل والمؤامرات

هذا هو الموضوع ببساطة ومن خلاله يجب ان نعري استار العتمة التي يحاولون بواسطتها طمس الحقائق وارباك حركة الجماهير .

ورحلتنا من أجل الحرية طويلة وشاقة ، ولكنها الطريق الوحيد الموصل للنصر .. وسننتصر .

[redacted]

الدعوة إلى عشيرة الأسرة الواحدة

الدعوة الى العشائرية دعوة مجمومة يحاربنا بها العدو ، دعوة خلقها الاستعمار ، ليفرق الاخ عن اخيه والقرية عن المدينة ، اننا ننبذ هذه العشائرية في هذا الاطار الضيق الذي صنعه العدو . وندعو الى عشيرة الاسرة الواحدة عشيرة الدم والروح عشيرة واحدة تجمعها آمال واحدة هي وحدة هذه الامة وتضافر قواها لصد كل عدوان على اراضيها ، وايقاف هذا الاخطبوط الصهيوني الذي يهدد كيان امتنا وتراثها .

ان الكوارث التي مرت بلادنا يجب ان تثبتنا كل دعوة حاقدة الى العشائرية المقيتة ، ويجب ان تشدنا عاطفيا وروحيا باننا ابناء امة واحدة ، نسعى الى تحقيق اهداف سامية وغايات شريفة .

ان ثورتنا المباركة ، هي المرآة التي تنعكس على صفحتها صورة صادقة لحياة شعبنا في آماله وآلامه ، وارتعاشات نابضة لوجدان الجماهير وافكارها واتجاهاتها - يا اخي المواطن .. ثورتك المباركة تدخل اليوم بشباب التاريخ من جديد دخولا كريما فيه كل تحفز وانطلاق لبناء مستقبل افضل واكمل ، تتخلص فيه من رواسب العشائرية والاقليمية التي صنعها الاستعمار في الوطن العربي ليتحقق له ما يريد ، وكما استطاع الاستعمار في الماضي ان يثبت اقدامه في الوطن العربي عن طريق العشائرية والاقليمية والتفرقة العنصرية ، فان ربيبته اسرائيل تسعى الى السيطرة على البلاد عن طريق هذه النعرات الخبيثة ، فلنفوت على عدونا هذه الفرصة ولنرد كيده في نحره .

ينقلبون » .

ايها الاخوة ابناء الامة الواحدة في الوطن الواحد .. التنادي بالعشائرية والتعصب الاقليمي ينافي الدين وتمجه الاخلاق ويأباه الضمير الحي .. فالواجب يدعوكم الى التلاحم والترابط ونبذ كل ما يفرق الصفوف فالفدائي جزء من عدة المعركة ليس هدفه الا التحرير فلتلتقي جميع الجهود لخوض معركة التحرير وتخليص الوطن من الغاصبين والمحتلين .

علينا ان نعي بذكائنا ووعينا وقدرتنا ما يخططه لنا العدو من غرس بذور الفساد ، وتمزيق الصفوف ، لينعم من جانبه بخيرات بلادنا ، ويتوسع على حساب تفرقتنا وتصدع قلوبنا .. يجب علينا ان نفوت عليه الفرصة .. علينا ان نرتفع فوق آلام الجراح ، وان نجعل من اخلاقنا اخلاق المجاهدين ، ونؤكد في نفوسنا معاني الايمان بحقنا ، ونوطد في صدورنا مبادىء الصبر حتى تتخذ الاسباب للنصر على الاعداء .

اننا اخوة من شعب واحد ، وان هذه الاخوة تفرض علينا ان نتماسك لمواجهة عدونا ، وان نضرب بكل الاشاعات عرض الحائط .. حتى تستأنف جماهيرنا مسيرتها المباركة . ولنعلم اخيرا ان باطلهم الى زوال واندحار ، وان حقنا الى بقاء وانتصار « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

بابا نويل يلبس لحمومه ويحمل الكلاشنكوف !!

هذا عام جديد ، يدلف مع منتصف ليلة امس ، حين كان ينقسم بين اطفال العالم يغرقون في الدفء ويتسرب اليهم ، بابا نويل ، بين النجوم واليقظة ، ويضع في احضانهم هدايا وافراح العام الجديد .

ولكن اطفال الوحدات والبقعة ، يرتجفون في البرد ، وتسرق اصوات الرشاشات من عيونهم النعس ، حتى مجرد الحلم بدورهم ، وبقراهم عبر البعيدة عن نهر الاردن .

ولا يأتي ، بابا نويل اليهم ، محليا بملابسه التقليدية البيضاء ، وملء فمه ولحيته الحانية ، ابتسامة عريضة لاطفال اللاجئين ، ولدوا في وحول المخيمات وغبارها ، فرض عليهم منذ البداية ، حبس الفاجعة ، وحمل شعور الغرباء والمنفيين ، والذين يضطهدون ليس في الناصرة ، وبيت لحم والقدس ، ولكن في كل مكان وقع فريسة ، بين انياب الاضطهاد والاستغلال .

واطفال اللاجئين ، الذين ولدوا في مخيمات الضفة الغربية ، في ((الفوار)) و ((العروب)) والنويعمة وعين السلطان ، وغيرها ، ما زالت اقدامهم تحمل في تلافيفها اشواك ارضهم ، والحنين الى ارضهم . ولقد اكتشفوا وهم يهجرون اريحا ، والخليل ، ونابلس ، انهم بلا مستقبل عكس كل اطفال العالم ، وانهم حين يمدون اصابعهم لا يقبضون سوى الفراغ ، بدلا من اشجار الزيتون والتين .

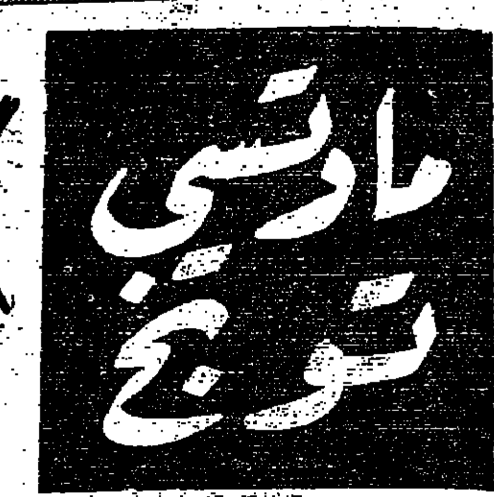
والليلة ، واصابع المطر ، تنقر ((بركيات)) التنك في البقعة . والريح القارس يذرو البطاطين عن اجسام اطفال الوحدات ، جاءهم ((بابا نويل)) يحمل لهم بنادق الغضب ، وملابسه المرقعة ممتزجة بطين الوطن . وبين اليقظة والنوم ، راوه يتجه غربا ، الى فلسطين ، كي يرفع اكليل الشوك .

بيان الناطق ـ بقية

وزارة الداخلية مطلقا انه برغم كل ما حدث فان الفدائيين وجنود الجيش العربي كانوا وما زالوا وسوف ويجب ان يبقوا اخوة والاخوة لا يطاردون بعضهم بعضا .

خامسا ـ وان اللجنة المركزية التزاما منها بقرار اللجنة العربية العليا فانها تكتفي بنفي صحة ما ورد في بيان الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية وتبدي ان قواعد الفدائيين قصفت بمختلف الاسلحة المتوسطة والثقيلة من الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم ٢٥-١٢-٧٠ لغاية الساعة السابعة من صباح يوم ٢٦-١٢-٧٠ وتترك اللجنة المركزية الى اللجنة العربية العليا اصدار بيان بخصوص هذا الحادث لدى استكمال التحقيقات .

هكذا من الأحمر



رب شرارة أشعلت النار في السهل كله

إن سياسة سفك الدماء «ستطرد السمك إلى حيث الماء أعمق»

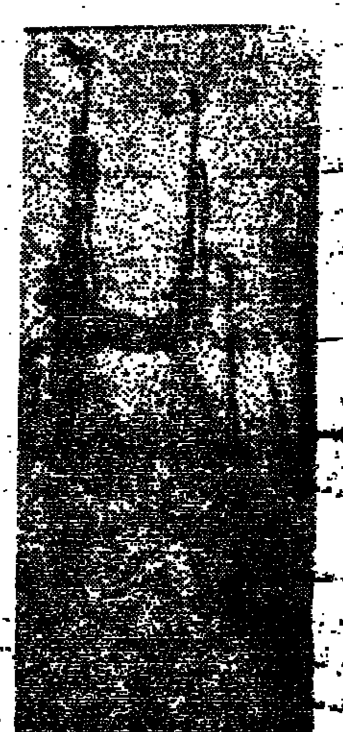
مهمتنا الوصول إلى جوهر الأشياء لا إلى مظاهرها التي كثيرا ما تكون خادعة

ما زال بعض الرفاق يفتقرون الى فهم صحيح لمسألة تقدير الوضع الراهن وتحديد عملياتنا على أساس ذلك التقدير . وعلى الرغم من اقتناعهم بأن مدا عاليا للثورة سوف يظهر لا محالة ، الا أنهم لا يؤمنون بأنه يمكن أن يظهر عاجلا .

ويبدو انهم يعتقدون انه ام مد الثورة العالي بعيدا، للعبث القيام بالعمل الشاق اجل بناء الثورة وكل املهم و ان يوسعوا نفوذنا ياسي بطريقة سهلة نسبيا.

التسرع

ان الرفاق الذين يصيبهم التسرع في الثورة، هم رون القوى الثورية الذاتية قوى المعادية للثورة تقديرا



طا بحيث يبالغون في الاولى تخفون بالاخيرة، ومثل هذا ير يبقى في الغالب على رة الذاتية . ومما لاشك ان هذا التقدير سيؤدي في نهاية الامر الى طريق عرف الطائش ، هذا من ة، ومن جهة اخرى فانه استخف المرء بقوى الثورة اتية وبالغ في القوى المعادية رة فان تقديره هذا خاطيء ايضا، وسيؤدي حتما الى عاقبة وخيمة اخرى . لذلك فمن الضروري حين نحكم على الوضع السياسي في الصين ان نتفهم النقاط المهمة الاتية :

١ – بالرغم من ان القوى الثورية الذاتية في الصين مازالت الان ضعيفة، الا ان الضعف ايضا لجميع اجهزة الطبقات الرجعية الحاكمة (وهي السلطة السياسية والقوات المسلحة وغيرها) ، والتي ترتكز على بنية الاقتصاد الاجتماعي المتأخر الواهن في الصين . وعلى هذا يمكن ان نفسر السبب في عدم امكان انفجار الثورة فورا في البلدان الاوروبية الغربية في الوقت الحاضر، ذلك لانه على الرغم من أن القوى الثورية الذاتية في تلك البلدان قد تكون اقوى منها في بلاد الصين، الا ان قوى الطبقات الرجعية الحاكمة هناك أعظم بعدة مرات منها هنا . اما في الصين فعلى الرغم من ان القوى الثورية الذاتية مازالت الان ضعيفة، ولكن القوى المعادية للثورة فيها هي أيضا ضعيفة نسبيا . اذن فمن المحقق ان ظهور مد الثورة العالي في الصين سيسبق ظهوره في البلدان الاوربية الغربية .

٢ – ان القوى الثورية الذاتية قد اصيبت فعلا بضعف شديد منذ هزيمة الثورة عام ١٩٢٧ . فاذا نظرنا الى القوة الضئيلة التي تبقت منها من حيث المظاهر وحدها فمن الطبيعي ان ذلك سيشعر بعض الرفاق (الذين لاينظرون الا الى المظاهر وحدها) بالتشاؤم، اما اذا نظرنا اليها من حيث الجوهر فان الامر سيكون مختلفا تماما .. وهنا يفيدنا مثل صيني يقول : « رب شرارة احرقت سهلا » . ومعنى ذلك ان هذه القوة برغم ضئالتها الان سوف تنمو بسرعة عظيمة . ونموها في ظروف الصين الراهنة ممكن، بل هو حتمي في الحقيقة، وهذا ما اثبتته، بصورة وافية، حركة ٣٠ مايو (أيار) والحركة الثورية الكبرى التي أعقبتها . وعندما ننظر الى شيء من الاشياء يجب علينا أن ننفذ الى جوهره ، ولانعتبر مظاهره الا دليلا يقودنا الى عتبة الجوهر، ومتى اجتزنا هذه العتبة فعلينا ان نمسك بالجوهر، وهذه وحدها هي الطريقة العلمية المعتمد عليها في التحليل .

مظاهر خادعة

٣ – وكذلك لايجوز لنا ابدا، عندما نقدر القوى المعادية للثورة ان نكتفي بالنظر الى مظاهرها وحدها، بل علينا ان ننظر الى جوهرها . وفي الايام الاولى التي تلت انشاء القواعد الثورية في منطقة حدود خونان – جيانغشي، كان بعض الرفاق يرون ان عدونا الطبقي قد اصبح لايقوى على أي شيء، ذلك لانهم امنوا حقا بالتقدير الخاطيء الذي قامت بصنعه في ذلك الحين ، اللجنة الحزبية في مقاطعة خونان . ان الناس مازالوا حتى اليوم يتندرون بهاتين العبارتين «متزعزع للغاية» و«في ذعر مطبق» اللتين استعملتهما هذه اللجنة في ذلك الحين (مايو ويونيو – ايار وحزيران – ١٩٢٨) في تقييمها لحاكم المقاطعة لو دي بينغ (٣) ، ومن الحتمي ان يؤدي مثل هذا التقدير الى التصرفات الطائشة سياسيا . ولكن بعض رفاقنا خلال الاشهر الاربعة من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨ حتى فبراير (شباط) ١٩٢٩ انقلبوا يتساءلون : «الى متى سيبقى العلم الاحمر مرفوفا ؟» . والحقيقة ان الصراع الذي كانت تشهده أرض الصين يومذاك بين بريطانيا والولايات المتحدة واليابان قد اصبح سافرا تماما، وان تشابك تشيانغ كاي شيك وأمراء حرب قوانغشي وفنغ يو شيانغ في حروب بين بعضهم البعض قد توفرت له الاسباب، فواقع الامر هو ان التيار المعادي للثورة اخذ في الجزر والتيار الثوري اخذ في المد . ولكن نزعة التشاؤم لم تنتشر انذاك في الجيش الاحمر ومنظمات الحزب المحلية فحسب، بل عرفت طريقها الى اللجنة المركزية أيضا اذ انخدعت هي الاخرى بمظاهر الاحداث . ورسالة فبراير (شباط) الصادرة عن اللجنة المركزية(٦) هي خير دليل على ما كان موجودا في الحزب حينذاك من نزعة التشاؤم في تحليل الموقف .

٤ – ان الظروف الموضوعية الحالية يمكن كذلك ان تضلل بسهولة اولئك الرفاق الذين لايلاحظون سوى مظهرها الخارجي دون ان يطلعوا على حقيقتها، وخاصة هؤلاء العاملين في الجيش الاحمر.

فانهم كلما انهزموا في معركة او طوقهم العدو تطويقا محكما ، أو طاردهم عدو قوي، ظنوا في الغالب ويدون وعي ان هذه الظروف الموقتة والخاصة والجزئية هي ظروف عامة

وكلية، كما لو كان الوضع في الصين وفي العالم باسره لايدعو للتفاؤل ، وكما لو كان انتصار الثورة أبعد مايكون عن التحقيق . والسبب في انهم




اخذوا بمظاهر الامور واستغنوا عن جوهرها انما يعود الى عدم قيامهم بتحليل جوهر الوضع العام تحليلا علميا .

ان ارض الصين مفروشة بالحطب اليابس الذي سرعان ماينتشر ويصبح حريقا هائلا . فالمثل القائل «رب شرارة احرقت سهلا» هي ترجمة صادقة لتطورات الوضع الراهن . ويكفينا ان نلقي نظرة على تطورات اضرابات العمال وانتفاضات الفلاحين وتمردات الجنود واضرابات الطلبة في أماكن كثيرة، حتى ندرك انه لن يمضي وقت طويل بلا شك حتى تنقلب هذه «الشرارة» الى «نار تحرق السهل كله» .

ان ملخص ماتقدم ،كنا قد ذكرناه في الرسالة الموجهة من لجنة الجبهة الامامية الى اللجنة المركزية بتاريخ ٥ ابريل (نيسان) ١٩٢٩ . ولقد ورد فيها :

ان اللجنة المركزية في رسالتها هذه (المؤرخة في ٩ فبراير – شباط – ١٩٢٩) قد أعطت تقديرا غاية في التشاؤم للوضع الموضوعي .ولقوانا الذاتية . ان حملات «الابادة» الثلاث التي شنها الكومينتانغ على جبال جينغقانغ تمثل اوج المد المعادي للثورة . ولكن هذا المد لما بلغ ذلك الحد توقف واخذ ينحسر تدريجيا على حين بدأ التيار الثوري يرتفع شيئا فشيئا . وعلى الرغم من ان قدرة حزبنا الكفاحية والتنظيمية قد ضعفت حتى الدرجة التي ذكرتها اللجنة المركزية، الا انه في أثناء انحسار هذا التيار المعادي للثورة تدريجيا، ستعود تلك القدرة الكفاحية والتنظيمية بسرعة أكيدة الى ماكانت عليه، وسيتلاشى سريعا مانجده بين الكوادر الحزبيين من تراخي الهمة . كما أن الجماهير ستنحاز الى جانبنا بالتاكيد . فان سياسة سفك الدماء التي يسير عليها الكومينتانغ من شأنها ان «تطرد السمك الى حيث الماء اعمق» ، هذا امر لاشك فيه، وكذلك الدعوة الاصلاحية لم تعد اليوم تجذب الجماهير . فالامال الكاذبة التي تعلقها الجماهير على الكومينتانغ لابد ان تخيب سريعا .

ان الثورة في المرحلة الحاضرة هي ثورة ديمقراطية وليست ثورة اشتراكية، ومهمة الحزب الراهنة هي كسب الجماهير لا القيام فورا بالانتفاضات . ولكن الثورة سوف تتطور بسرعة عظيمة فينبغي لنا ان نتخذ موقفا ايجابيا في دعايتنا وتحضيراتنا للانتفاضات المسلحة . ونحن لانستطيع في ظل الوضع الراهن الذي تسوده الفوضى الكبرى ان ننهض بمهمة قيادة الجماهير الا باتخاذ شعارات ايجابية وموقف ايجابي

نوفوستي تكشف الألاعيب الصهيونية

التي تلجأ إليها إسرائيل لابتزاز الأموال

موسكو – و.أ.ن – شارك اكثر من الفي مندوب في مناقشات مؤتمر النداء اليهودي الموحد الذي انعقد بفندق هلتون في مدينة نيويورك الاميركية . وناقش المجتمعون جميع مواضيع تقديم المساعدة الانسانية والعون « للمعوزين اليهود » بحرارة زائدة . والغريب ان هذه المنظمة تقف كالحارس المدافع عن اولئك « المساكين المضطهدين » في الولايات المتحدة والدول الاخرى .

والحقيقة هي ان الوفود ضربت على نفس الوتر :طلبات تمويل جديدة من تل ابيب وهنا يمكن تذكر العام الماضي حينما اشترك ثلاثة الاف شخص في مؤتمر مماثل بحث نفس المواضيع وفي نفس الفندق من الناحية الشكلية وكما جرت العادة في مثل هذه المؤتمرات ، فان الحكومة الاسرائيلية تطلب مخصصات لتنفيذ « برامج انسانية » لمساعدة المرضى والفقراء والمقعدين والعجزة . ولكن ما هي حقيقة الامر ؟ كما هو معروف ، فان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي دايان مثل دول المستشار والواعظ في المجتمعين . وفي الوقت الذي كان فيه يقوم بزيارة غير رسمية للولايات المتحدة الامريكية واجرى خلالها محادثات مع الرئيس الاميركي نيكسون . لقد ابلغت الوفود بأن اسرائيل قد تحتاج في عام ١٩٧١ مبلغ الف مليون دولار اضافي من اجل احتياجاتها « الاجتماعية » . وهذا الرقم ليس غريبا ولا مستهجنا . فمنذ مدة مضت ، حثت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل جميع اليهود في العالم على تخصيص الف مليون دولار لاسرائيل في العام المالي ١٩٧١ . وهذا الطلب يدعم الان باجراءات تتخذها المنظمات اليهودية .

لماذا يلجأ حكام اسرائيل دائما الى طلب مثل هذه المبالغ الضخمة من اناس ليسوا مواطنين او رعايا لهذه الدولة الشرق – اوسطية ، ويعيشون على بعد الاف الكيلو مترات بعيدا عنها ؟ هناك عدة اهداف يجب ان تتحقق . والناحية العملية من هذا الموضوع كله هي ان على الاوساط الحاكمة في اسرائيل ان تنفق يوميا ما لا يقل عن ثلاثة ملايين دولار يوميا او ما يعادل ذلك .. لذا فان الف مليون دولار في السنة ليس كثيرا للابقاء على الجيش وصيانة نظام الاحتلال في المناطق العربية المحتلة وحدها .

هكذا نعود مجددا الى نفس مبلغ الالف مليون دولار اللازمة لسلطات تل ابيب كي تقوم بتنفيذ برامجها الانسانية المزعومة .

في الحقيقة ان الحكومة الاسرائيلية تكافح جاهدة من اجل الحصول على وسائل تمويل مجانية ، كما هو مطلوب منها ان تستمر في سياسة المغامرات العسكرية ، وسياسة التوسع والاستيلاء وكبت الاتجاهات التقدمية والنزعات التحررية لا في اسرائيل وحدها بل وفي كل منطقة الشرق الاوسط .

ان الهدف السياسي هو توثيق الضمانات المتبادلة ، اثناء حملة جمع النقود وجبايتها ، بين كل جماعات اليهودية العالمية ، بما في ذلك اولئك الذين يتبنون الصهيونية عقيدة ومذهبا .

وكان ادوارد جينزبرج ، رئيس النداء اليهودي الموحد (اكبر منظمات الجباية لاسرائيل باسم المنظمة الصهيونية العالمية) قد اشار اثناء المؤتمر الى الخطط التي اعلنها بنحاس سابير وزير مالية اسرائيل ، حينما جسد الحاجة الى مزيد من الاكتتاب المالي لسد احتياجات خزانة الحرب الاسرائيلية .

وفي الوقت الذي لم يكلف فيه بنحاس سابير ، وزير مالية اسرائيل نفسه عناء مجرد التفكير بالاشارة الى سلمية تل ابيب وذلك اثناء الاحتفال بجلسة المنظمة اليوبيلية بمناسبة بيع سندات الدين الاسرائيلية . فقد اعلن مباشرة وبدون تمهيد او مقدمة ان اسرائيل تحتاج الى النقود بصفة رئيسية لاهداف وغايات عسكرية .

وطبعا ، فان الجنرال دايان سلك نفس الاسلوب وكانت له ذات الاهداف حينما تبجح مزدهيا امام مؤتمر النداء اليهودي الموحد بأن الرئيس نيكسون قد اوفى بجميع وعوده التي قطعها لاسرائيل . وكأن المعنى الضمني : ان جاء الان دوركم لتسليم النقود ودفعها .

انهم يعون تماما ان الاستمرار في الخط السياسي السابق ، الذي ينبذ سحب القوات من المناطق العربية المحتلة . لا يمكن ان يكون عمليا بدون عون اقتصادي وسياسي اكبر من دوائر غربية معينة محدودة، وان صخب تل ابيب وضوضاءها انما يهدف الى زيادة الدفعات المالية ، بكل الطرق والسبل حتى تلك التي يغلفونها برداء « الانسانية » والاعمال الخيرية .

تفاصيل احداث أم جوزه – بقية

وارسلت اللجنة العربية مندوبا لها لبحث الأمر ، بعد ان شكا أهل ام جوزة من انهم غير قادرين على حراثة ارضهم . وشاهد الجميع كيف يحرث اهل القرى الاخرى اراضيهم في امن بل وبمساعدة الفدائيين .

كانت الاحوال في كل منطقة السلط هادئة تماما وبديء في اعداد وفد عسكري من الجيش والفدائيين لزيارة القواعد والمواقع والقرى لتحقيق الوحدة الوطنية وطمأنة الجميع

وكان هذا الهدوء قد ضاعف من نشاط المتآمرين المحموم ففي صباح يوم ٢٢–١٢–١٩٧٠ تجمع عدد من رجال القرية ومعهم عدد من « الجنود المجازين » !! واندفعوا نحو مقر القاعدة وهم يصرخون بهتافات عدائية ويطلقون النار بغزارة في اتجاه القاعدة وصبر المقاتلون حتى وصل الرجال المسلحون الى مداخل الخفر والمغارات ، وهم يطلقون النار ومن خلفهم رشاش ٥٠٠ ، محمول على سيارة عسكرية يطلق النار بغزارة ؛ وعندما اضطر المقاتلون الى اطلاق النار فانكفأ المعتدون على وجوههم .

وبدأ قصف مدفعي من بعيد وتحقق للمتآمرين شق من تآمرهم اذ استطاعوا توريط قوة من الجيش الى جانبهم . ولكنهم لم يستطيعوا ان يورطوا الفدائيين في هذه المعركة .

وفي صباح ٢٣–١٢–١٩٧٠ بدأت المدفعية الثقيلة والهاونات تقصف مكان القاعدة وبدأت الرشاشات الثقيلة تمشط الاحراش والجبال ، ولم يرد الفدائيون بطلقة واحدة . . ولكن الاهالي الابرياء فقدوا بعض المنازل التي هدمتها القذائف التي قصفت من بعيد دون تمييز .

وصلت اللجنة العسكرية المتابعة ، ولم يكن ممكنا أن تسمع أو ترى بوضوح كاف من شدة القصف وأزيز الرصاص ولكنها على اي حال تسلمت جثة الرجل الذي دفعوه الى مصيره ، ثم ادعوا انه كان يزرع او يحاول ان يزرع كانت الجثة في موقعها على بعد امتار من باب المغارة ومعها بندقية انجليزية من بنادق المقاومة الشعبية ، ولم تجد اللجنة العربية معه محراثا ولا بذورا ..

تلك هي احداث قرية ام جوزه المؤسفة .. ونحن لسنا في حاجة لان نكرر ان الثورة لا ولم ولن تقف في وجه الجماهير وان المقاتلين الذين يعرفون كيف يقاتلون ، يعرفون ايضا كيف يحرثون ويزرعون ويساعدون اهلهم ومواطنيهم . ولكننا نطالب باظهار الحقيقة للجماهير .

نطالب اللجنة العربية بالاستماع والاطلاع على تقارير الامن في السلط والاستماع الى اهالي القرى المجاورة ، والى المخلصين من اهل قرية ام جوزة نفسها ..

واخيرا .. نحن نؤكد مرة اخرى اننا لا نطلق النار هجوما الا على العدو الصهيوني وفوق الارض المحتلة ولكننا شأننا شأن كل الناس نطلق النار دفاعا عن انفسنا ، وعندما لا يكون هناك سبيل اخر .

اننا نعرف جماهير قرية ام جوزه ونذكر لها مواقفها طوال السنوات الثلاث الماضية ترعى للثورة والفدائيين ، ونحن نعرف ايضا من هم الذين يحاولون الايقاع بينهم وبين الثورة ، نعرفهم بمواقفهم ونعرفهم بأسمائهم وهم قلة غادرة حاقدة ..

كما اننا نؤمن ان الثورة التي تناضل في سبيل استرداد الارض المغتصبة لا تقبل ابدا ان تلصق بها تهمة تعطيل الارض التي تحضنها ولا معاداة الزراع الذين يدعمونها ..

اما الاحداث التي وقعت في الايام الثلاثة الاخيرة فقد اجاب عليها بيان اللجنة المركزية ، ونحن بانتظار بيان اللجنة العربية العليا .

من قاموس الثورة ...

حرب العصافير

« الحاجة ام الاختراع » شعب دائما هو المعلم كبر .. هاتين حقيقتين تؤكدهما جارب والنضالات الثورية ي خاضتها الشعوب ضد اصناف القهر والاستغلال لاحتلال ..

فمختلف انواع الاسلحة بكرة التي قدمها افراد ولون من جماهير الشعب ورية .. والوسائل والخطط ختلفة التي تبتدع باستمرار اجل التصدي للغزاة وايقاع زيمة بهم والتي تحدثنا في ه الزاوية عن نماذج منها ل « كمين المامبو » « وحرب بابير » وغيرها .. واليوم م ابتكارا رائعا استخدمه ثوار الفيتناميون ضد القواعد المعسكرات الاميركية :

يعيش في فيتنام نوع من طيور الليلية والتي لها صوات مميزة وتكثر في الغابات نتشرة في معظم انحاء فيتنام ميزة هذه الطيور انها عندما ثار او تسمع اية اصوات تفزع هي تطلق اصواتا عالية .. وقد استغل الثوار هذه الميزة للطيور واستخدموها في قتالهم . فكانوا يلجأون قبل مهاجمة اي معسكر امريكي الى تقليد اصوات هذه الطيور وباصوات مرتفعة ثم يهاجمون الموقع .. واصبح الجنود الامريكيون يعتقدون بعد ذلك ان هذه الاصوات دائما هي اشارات وتمهيد للهجوم ..

عندما اصبحت هذه العملية (الاصوات ثم الهجوم) قضية مسلم بها لدى معسكرات الجيش الامريكي قام الثوار بعدها بتنفيذ خطتهم التي تقضي ارسال عنصر او اثنين للمناطق المحيطة بالمعسكرات في المنطقة على اعتبار ان الهجوم الفيتنامي على الطريق ويظل الجنود الامريكيون مستنفرون حتى الصباح تتحرق اعصابهم في كل لحظة في انتظار الهجوم وهذه الحالة النفسية والمعنوية التي يتردى فيها الجنود الغزاة لها في الحرب اكبر الاثر على تحطيم قوات الاعداء وهزيمتهم . فبث الذعر والبلبلة والارتباك في صفوف الاعداء هو احد علامات النصر المحققة

الأجراس خرساء!

بعد حزيران ١٩٦٧ وفي مثل هذه الايام اعلنت الطوائف المسيحية الحداد وبعدم القيام بمظاهر العيد المألوفة ومنها قرع الاجراس فكانت هذه المشاعر :

عبثا نقرع أجراس المعبد
فحبال كنائسنا احترقت
قبل صلاة العيد ،
أجراس كنائسنا
خرساء
صلبان مدينتنا
غرقت في بحر الدم
وهلال المسجد
تحجبه السحب السوداء
نعقت فوق المنبر بومه

ـ يا ساتر
ومضى الشيخ يرتل آيات القرآن

●★●

الحـرب

هتك الرعد حجاب الصمت
فارتاع حمام مدينتنا
من وقع الرعب
من صرخة طفل يشنق
بغصون الزيتون يعلق
والحبل ظفيرة أمه

والبومة لا زالت تنعق
والشيخ يرتل آيات القرآن

●★●

جنـوب

فليغرق هذا العالم
طوفان الدم
فلينعق فيه البوم
فليأكله الطاعون
« عالمنا لعنة مجنون »
حكمة ميت للاحياء الاموات
او الاموات الاحياء
لا فرق هناك
انقلبت في عالمنا الاشياء
فالجبن سلاح الشجعان
والعلم رايته البهتان

ويهوذا سيد هذا العصر

●★●

أود لو يتجمع في ساعدي
كل آلات الدمار
سيف هولاكو
وطوفان التتار
حمق هتلر ، غدر تيمورلنك
وضمير جونسون
وآله الحرب معه •

●×●

الصحـو

أود لو يتجمع في ساعدي
غضب الرجال
اصرار جيفارا وكاسترو
وضراوة الثورة في قلب
هوشي ومـاو
وكل الثائرين
وكل اصبع عبر تاريخ النضال
ضغط على الزناد
بكل بؤس الجائعين
بكل حقد الغاضبين
اود لو تتجمع
كل الاصابع معا في اصبعي
لاضغط على الزناد
علني احيا للحظة
كالرجال

الخـلاص

فوهة الرشاش
نبي يبعث لبلادي
وحواريوه هناك
ينتظرون
خاطوا بنسيج الثأر
لواء المجد
نسجوا بخيوط الثأر
ثياب الموت
ليهوذا قرصان العصر •

شعر : أبو نضال

من النقاط المضيئة في القطاع الثائر :

خانيونس « مدينة الشهداء »

عندما تزور قطاع غزة قادما من الجمهورية العربية المتحدة فانك تودع الارض المصرية عند مدينة رفح لتواصل مسيرتك الى غزة المدينة ، وفي الطريق الى غزة لا بد وأن يلتفت صاحبك أو رفيقك مشيرا بيده الى الشمال ويقول : انها خانيونس ! مدينة الشهداء !

وعندما تلتفت اليه متسائلا ، يجيبك متابعا نظراته انها مدينة الستة وخمسين ، ويحدثك بكل اعتزاز عن المدينة •• عن قصتها البطولية ومع الصمود ! خانيونس ••

كانت قبل عام ١٩٤٨ عبارة عن بلدة يسكنها بضعة الاف من الاهالي ، شهدت كثيرا من التحركات الوطنية وارسلت كثيرا من الوفود وكانت دائما ذات موقف وطني جيد في كل تحركات شعبنا وانتفاضاته ضد اعدائه منذ اوائل القرن العشرين •• وفي معارك ١٩٤٨ كانت احدى نقاط التموين والامداد والصمود لجيش العرب •• ولكن ••

ثم ضاعت منطقة جنوب فلسطين التي تنتمي اليها خانيونس ، ففتحت البلدة للأهل الطيبين ذراعيها واستقبلتهم احر استقبال في مشارفها في قرى عبسان وخزاعة وبني سهيلا والقرارة وشهدت بيارات البلدة وكرومها وحواكيرها لقاءات الاهل واستضافت القادمين ••

وطالت السنون التي ظنها الاهل اياما فتعود للعرب كرامتهم، وامتدت الشهور •• ولكن البلدة صهرت الاهل المواطنين والقيم معا في جو وطني لامثيل له، فاستقبلت البلدة غزوات العدو الصهيوني في عبسان والقرارة وبني سهيلا وخزاعة بكل بطولة، وانطلق ابناء خانيونس معا يردون على العدو انتقاما جسورا ، وكانوا مع اخوتهم من بقية القطاع طلائع حرب الشعب التي فجرها فدائيو فلسطين في النصف الاول من الخمسينات •• ولم يسكت العدو على البلدة فتلقت منه ضربة وحشية في هجوم مدرع على مركز شرطة المدينة، وقاتل رجال البلدة بكل شجاعة وشرف ، وهب فدائيوها ينتقمون من مستعمرات العدو وثكناته ، فالبلدة ابدا لن تتعود صبر الاستسلام ••

وجاءت معارك عام ١٩٥٦، ومع بداية نوفمبر سمع العالم اسم خانيونس بكل وضوح •• وارتفعت قلعة الصمود عاليا رغم كل مايحيطها من جو مهزوم •• واحتل الجيش الصهيوني القطاع بعد سيناء ولكن البلدة لم تسقط في اليوم الاول •• والثاني لا •• والثالث لا •• ولكن ••

وكان الصمود في هذه البلدة جليلا وعظيما •• كان صمودا للرجال في وجه عدوهم ، وكان صمودا للرجال في وجه قرارات التسليم وأوامر الاستكانة والهدوء التي احاطت بالمنطقة، وكان صمودا في وجه التحذيرات من جسامة الخسارة وفظاعة الانتقام عند العدو •

وحوصرت البلدة، وهوجمت من كل اتجاه وعلى كل الجهات، وضربت بالمدفعية، وضربت بالاسطول، ضربت من البحر لاول مرة ، طعنت في ظهرها، وصاحت البلدة متألمة من هول الضربات •• وصاحت القلوب •• رغم الحصار •• صمدت خانيونس •• انها مدينة الصمود انها مدينة القلعة •• انها مدينة ١٩٥٦

ويقدر ماسمع العالم عن صمود المدينة •• فانها لاقت من الاحتلال ابشع الجرائم واحسم الانتقامات •• وسالت الدماء غزيرة بعد دخول المدينة هذا وذاك رموا بالرصاص •• •• وصف الرجال على الحائط واستعمل العدو سلاحه الابيض مؤكداً صمود الرجال في مدينتهم •• ولكن الخانونيس لم تخنع ، لم تخضع ، رفعت راية المقاومة طيلة شهور الاحتلال، وبقيت شامخة صلبة ، شموخ قلعتها وصلابة ابنائها ••

واضاءت المدينة نورا جديدا في الساحة العربية، عن حرب الشوارع ، واسطح المنازل، ومنحنيات الحارات ••

وكان صمود المدينة درسا جيدا، وكانت بطولة المدينة حقيقة واضحة ••

وفي ٧ مارس ١٩٥٧ خرجت قوات الاحتلال فهبت المدينة تغمرها الحيوية والنشاط ، وصاح اطفال المدينة ينشدون : خانيونس يا بور سعيد •• كفاحك كفاح مجيد

وفي منتصف الستينات هتفت المدينة ذات الرداء الاحمر •• في ميدان الشهداء تحت ظلال القلعة المجيدة •• هتفت خانيونس « مرحبا بالكيان الفلسطيني » مرحبا بمنظمة التحرير الفلسطيني، وألف الف مرحبا بانشاء جيش التحرير •

وشهدت شوارع المدينة ، وشهد دوار المدينة جموع هذا الشعب المتعطش للتحرير ، في مظاهراته يستقبل هذا ويودع ذاك املا بيوم للفداء •• يوم للمعركة •• يوم للرصاص •

في كل اعيادها كانت المدينة تلبس الرداء الوطني ، في كل مناسباتها كانت المدينة ترفع شارات الوطنية ، وكانت تفخر دائما بما قدمت من شهداء ، وكانت عائلاتها تتفاخر برجالها الذين سقطوا في المعارك ، وكانت مخيماتها تتباهى في جيش التحرير الفلسطيني ••

وانتظرت المدينة الثائرة ، انتظرت المعركة ، وفي كل عام كانت تتشوق لنقل المعركة راسا من الاستعراض الكبير في استاد المدينة الرياضي ، الى مستعمرات العدو ومستوطناته ، وجاء عام ٩٦٧ وسحبت القوات الدولية ، واستعد جيش التحرير الفلسطيني ، وتجهزت المدينة « الفارس » •

وبدات معركة يونيه وانتهت في ساعات اوسويعات لصالح العدو ، ولكن المدينة رفضت ان تصدق بل رفضت ان تعترف بكل ما حدث وكانها لم تسمع الاخبار ولم تقرأ الوقائع ، وصاحت المدينة في وجه الحقيقة : انت هناك •• لا أعرفك •• لا اصدقك ولكنك هنا يجب ان تكوني كما يريد الرجال، وكان صوت شهداء ١٩٥٦ يردد : ابدا لن تخضع المدينة، ابدا لن تسقط مدينة الشهداء ••

ودارت المعارك وصمدت المدينة، ودارت المعارك وقدمت المدينة التضحيات والابطال، ارتال المدرعات تتقدم •• نعم تتحطم !

مجموعات الدبابات تتقدم •• نعم تحترق !

سرايا المشاة المحمولة تتقدم •• نعم تباد !

هكذا يقول شارع جلال ، وشارع السوق ، وشارع الحبوب ••

ويشهد الشارع المسقوف ويشهد شارع البحر ببطولة الرجال من جيش التحرير الفلسطيني ، الجيش الوليد •• الناشىء ••

ويصيح الرجال هنا دبابة احرقوها ، هنا كاسحة الغام دمروها ، هنا سيارات لاسلكي •• هناك مدافع ، هناك اعداء

وتختلط الدماء بالبطولات والتضحيات ••

ويقتحمون شارعا ويحتلون الاخر ، ويرابطون في منحنى •• وتصرخ الحقيقة انا هنا ، ألم اقل انا في ارضكم رغمكم !!

وكانت جموع المواطنين تتوافد الى احراش المدينة وغاباتها ومواصيها ، هناك العطش والجوع والمرارة ولكن ليس هناك احتلال في هذه الاحراش ليس هناك اعداء ••

ويصيح البعض هل نترك المدينة لهم ؟

يجب ان نعود الى مدينتنا رغم الخراب !

ويصيح صوت اخر :
لقد تنحى عبد الناصر ؟
عبد الناصر يجب ان يعود !
وتعود الجموع الى انقاض بيوتها والى بقايا مخيماتها ، يخيم عليها بأس شديد ،
لماذا سقطت المدينة ؟
لماذا هزم العرب ؟
ويتردد الصوت في المدينة التي احبت عبد الناصر يجب ان يعود •• وتسقط المدينة !•

وتسقط المدينة التي تعاملت بكل عنف مع قوات الاحتلال بلغة حرب الشوارع والحارات تسقط المدينة ولكنها تكفر بحقيقة ماجرى على الارض العربية ، تكفر بالواقع الذي فرض ويجب ان يتغير •• وهل يغير الواقع الا الكافرين به ••

وتتحدث قنابل المدينة اليوم عن نفسها ويتحدث الرصاص وتتحدث الكمائن وتبقى خانيونس مدينة الشهداء ••

المنطق الإسرائيلي ومحاكمة لينينغراد

تدعو (اسرائيل) الى تبرئة خاطفي الطائرات في الاتحاد السوفياتي وتدعو الى محاكمة خاطفي الطائرات الفلسطينيين

وهذا المنطق الصهيوني ليس غريبا ، فالمنطق الصهيوني الذي يصور الامور عكس ماهي عليه فيصور فلسطين أرضا بلا شعب ، ويصور « الجنان » التي تزخر بها ارض فلسطين والعمران القائم عليها من جهد بنيها (اسرائيل) وكأن لم يفلح عرب فلسطين هذه الارض ويغرسوا بها هذه الجنان ويعمروا بها قبل ان تدنس اقدام الصهاينة ارضها • والمنطق الذي يصور السلام بانه الحرب والتوسع ويسمي جيش الغزو الصهيوني بجيش الدفاع ويصور الفدائي الذي يستشهد او يقاتل في سبيل تحرير ارضه ومثله العليا بانه مخرب •• كل هذا ليس غريبا •

حقا هذه هي الاجهزة الاعلامية التي تطبل لهذا المنطق والدول الاستعمارية التي تسير في ركابه مواطنون هم رعايا دولة ذات سيادة يرتكبون جريمة خطف طائرة فتقدمهم الدولة للمحاكمة وعندها تثور ثائرة (اسرائيل) وزبانيتها وتعتبرهم ابطالا •

وفدائيون يخطفون طائرة بقصد اعلان استنكارهم للجرائم التي ارتكبت بحق شعبهم على مدار اثنين وعشرين عاما فتهتز اسلاك البرق وتطالب اسرائيل بانزال اشد العقوبات بهم وتستعدي عليهم كل أجهزة الاعلام ومنظمات الطيران الدولي ويهتز البيت الابيض الاسود وكأن هناك زلزال او كارثة تمس أمن العالم •

ان هذا المنطق المقلوب الذي تطلع به علينا اجهزة الاعلام الصهيونية والامبريالية لا يحتاج الى وقفة تأمل فقط ، وانما يحتاج الى عمل جاد وحقيقي من كل قوى الحرية في العالم لدحر الصهيونية والامبريالية •



•• وتبدأ حكاية عمان في ايامها السوداء ، يهز وهج القذيفة قسمات الوجه برعونة، ويمنح لظاها عروق الدم لونا فاحما كالفحم الحجري ابان العصر الحجري •••

طفل هناك يموت •• وطفل هنا يموت •• اولاهما مات بقذيفة امريكية ، ولكن على ارضه المحتلة •• وثانيهما بقذيفة امريكية •• ولكن على ارضه •• ارضه العربية •

وشيخ هناك شهد القصف ابان معارك الثوار مع جموع الغازين الى ارضه ، ورآه هنا ولكن •• ولكن كلا القذيفتين من صنع امريكي •••

ودبابة تدوس قدم المرأة او ساقها فيضحك الصهيوني جذلا •• واخرى تدوس القدم او الساق هنا ، وكلا الدبابتين ايضا •• من صنع امريكي ،

ويحرك لظى القذائف كوامن الشوق في الشباب للدفاع •• فالثورة جاءت بعد سنين العقم الطويلة •• ولن يتيسر لها ولوج الدرب ومتابعة الطريق الا من خلال الدم •• فلتأكل القذائف حمرة الدم فهذه الثورة يجب ان تعيش •• يجب •

ويهب الشباب في مخيم الثورة •• مخيم الوحدات الذي شهد الموت والضباب والعفونة والوحل ، يحمل كل منهم سلاحه •• يتسابقون لاحتلال المقدمة واستقبال الموت ••

وتمر بشهيدنا عبد الجبار ذكريات شتى • قالوا له ان ولادته كانت عسيرة •• عام ١٩٤٢ في قرية رنتيس •• ليكن •• فليكن موته عسيرا على من اراد له ذلك ، وتسير احلام الطفولة برفقة بندقية (السيمنوف) ويطرب جذلا عندما يمنح الشهادة الثانوية ويذهب الى الكويت •• ولكن العمل والنقود لا تنسيه فلسطين ـ لا تنسيه ارضه المسلوبة •• فيعود الى صفوف اخوته الثوار مدافعا ومنافحا •••

وفي خضم احلام الطفولة كان يتحسس البندقية برقة قائلا •• والحرية شجرة ترويها الدماء ، ثم يندفع وجهة الموت غير هياب ولا وجل ••

وكان اليوم الاول •• وكانت ولادته عسيرة •• وكان موته عسيرا •• كلف الكثير ••

ومد جسمه جسرا عبر عنه رفاق الدرب •• وهم يسمعون اخر كلماته •• لا يهمني الموت في سبيل حياة الثورة •• تقدموا يا اصحاب الدرب •• فان الدرب طويل •

كرومع

مجموعة الشهيد الملازم ابراهيم ضربت دورية عسكرية للعدو في رام الله و•••

ابراهيم الثائر البطل هل تذكروه ؟
في ليلة مظلمة غاب فيها وجه القمر •• حزنت الارض وابت الا ان تلتف بالسواد حتى يعود لسمائها ضاحكا •
ولكن كيف يعود؟ سأل الرفاق •
سقط بالامس شهيدا •• ذلك الفارس الفارع الطول هل تتذكرتموه الان ؟

لم يكن الحدث قد وقع في زمان بعيد •• شباب الاغوار لابد يتذكرون ••
ثوار القطاع الغربي لازالوا ينتظرون •• حتى الاهل افتقدوا وجه القمر •• وباتت ضامتة كئيبة كهوف الاغوار وظلت ذابلة حزينة مغاور الكرامة •• حتى مياه النهر اصبحت راكدة معكرة ••

ويسأل الاهل •• كان هناك فارس مجهول يحمل الينا يوم بشائر النصر •• يتزمل مع الشباب باقات من الامل ارضنا التي اضناها الشوق عشقته •• لاشيء اقوى عشق الارض ••

ولايطول الحزن •• ففي ليلة هادئة يعود فجأة وجه القمر محتضنا في ثنايا ضوئه وجه ابراهيم ليعانق الرفاق •• الرفاق •• وتهتز القلوب •• وتعانق العيون المحبة اخر خبر •• قام احد ثوارنا من مجموعة الملازم ابراهيم بالقاء قنبلة على دورية عسكرية للعدو في رام الله وقتل وجرح •• الخ •

بعد طول غيبة يعود ابراهيم، هكذا اقسم الرفاق •• ان بينهم •• ان يعيش في اعماق قلوبهم يبعث فيهم القوة و الامل •

لن تظلم الطريق مرة اخرى •• فقد عاد وجه القمر مضيئا معانقا احياء ابراهيم •• رفاق ابراهيم •• كل من على درب ابراهيم •

ولاول مرة يضحك الرفاق وتزهو الارض • ويحتفل هناك •• ويتلألأ القمر في صفحة السماء •
لقد عاد اخيرا فارس من الفرسان !

فلسطين

ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

● للجماهير كلمة :

لقد مرت الثورة الفلسطينية في ظروف صعبة وواجهت مؤامرات عديدة في فترة قصيرة من الزمن • استطاعت خلالها ان تحطم كل المؤامرات ، وتفشل كل المخططات التي استهدفتها • وقد تمكنت الثورة من افشال المخططات التآمرية بفضل تلاحم الجماهير معها ، ولانها رسخت جذورها في اعماق هذه الجماهير المعطاءة، الجماهير التي هي القوة المحركة لكل مد ثوري يجتاح العالم ، لسحق الامبريالية وعملائها •

بقي ان نقول بان الجماهير بوعيها ونضالها ودعمها المتواصل للثورة تكون الدرع الواقي لها •• وهذا يتطلب مزيدا من التماسك والتراص بين صفوفها لافشال المخططات الهادفة الى تمزيق وحدة هذا الشعب والهائه عن معركته الرئيسية مع العدو الصهيوني

ان ارادة الشعب الواحد المتماسك هي التي تؤكد حتمية الانتصار •

● ومضة

يقول الرئيس ماو :

«تنقسم الجماهير بصورة عامة، حيثما وجدت، الى ثلاث فئات : فئة نشيطة نسبيا ، وفئة متوسطة ، وفئة متخلفة نسبيا، لذلك يجب على القيادة ان يحسنوا العمل في الاتحاد مع النشيطين القلائل ويعتمدوا عليهم ، باتخاذهم عمودا فقريا للقيادة، في رفع وعي العناصر المتوسطة، وكسب العناصر المتخلفة»

● يا أختاه

على الانقاض وردتنا
ووجهانا على الرمل
اذا مرت رياح الصيف
اشرعنا المناديلا
على مهل •• على مهل
وغبنا طي اغنيتين ، كالاسرى
نراوح قطرة الطل
تعالي مرة في البال
يا أختاه !
ان اواخر الليل
تعريني من الالوان والظل
وتحميني من الذل!
وفي عينيك، يا قمري القديم
يشدني أصلي
الى اغفاءة زرقاء
تحت الشمس •• والنخل
بعيدا عن دجى المنفى
قريبا من حمى أهلي •

شعر : محمود درويش •